

النَّفْحُ العَلِيَّ بِفَرَائِدِ أَلْفَاظِ الجَرَحِ وَالتَّعْدِيدِ

تأليف

ماجد بن عبد الله آل عثمان

مصدر هذه المادة

الكتيبات الإسلامية

www.ktibat.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُ بِهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

و بعد :

فقد اعتنى أئمة هذا الفن من أهل الحديث بالعناية بأحاديث النبي ﷺ وكان لهم في ذلك طرق ومناهج ساروا عليها ومن هذه الطرق ما يسمى بنقد الرجال الذي يتتبع فيه الأئمة حال الراوي وهل هو من

الثقات الحفاظ أو من الضعفاء وقد استعملوا ألفاظ وجمل لنقدم الرواة وهي موضوع بحثنا.

لكن ليس المقصود من هذه الرسالة حصر ألفاظ الجرح والتعديل ، وإنما قصدت إيراد ما كان نادر الاستعمال ، أو غريب اللفظ ، أو نحو ذلك ، فاقتطفت جملة من الألفاظ استعمالها أئمة الجرح والتعديل في تقديمهم للرجال ، جاءت على أوجه مختلفة ، منها ما يكون غالب استعماله في الجرح لكن استعمل في مواطن للتعديل ومنها ما اختلف النقاد فيه ، فمنهم من حمّله على الجرح ، ومنهم من حمّله على خلافه ، وغير ذلك .

ومما ينبغي أن يعلمه القارئ الكريم ، أن ذكر المثال تحت كل عبارة ، إنما هو للبيان والإيضاح ، وليس للحكم على الراوي المذكور في المثال ، فهذا شأن آخر . فأحببت في هذه الرسالة أن أقف بالقارئ على بعض الفوائد من هذه الفرائد .

وصل الله وسلم على نبينا محمد

المبحث الأول
ألفاظ تتعلق بالتعديل

المبحث الأول ألفاظ تتعلق بالتعديل

—قولهم: (روايته في واد ، ورواية فلان في واد).

قال ابن المديني ، حين سئل عن رواية حنظلة بن أبي سفيان عن سالم: "روايته عن سالم واد ، ورواية موسى بن عقبة عن سالم وادٍ آخر"

قال الذهبي: وهذا القول من ابن المديني لا يدل على غمز في حنظلة بوجه؛ بل هو دالٌّ على جلالته ، وأنه نظير موسى وابن شهاب في حديثه عن سالم ، فحنظلة إذا ثقة بإجماع.
قلت: هو كما قال ، فحنظلة وثقة كبار النقاد ، قال أحمد: ثقة ثقة ^(١).

وقال ابن معين: ثقة حجة ^(٢).
ووثقه غيرهم ، وقد خرج له الجماعة.

— قولهم: (لا يَفْقَهُ رَجُلٌ لا يَدْخُلُ حُجْرَةَ سَعِيدِ بنِ أَبِي عَرُوبَةَ)

وهي قليلة الاستعمال.

(١) تهذيب الكمال (٤٤٥/٧) رواية الجوزجاني.

(٢) الكامل لابن عدي (٢٨٩/٢).

فقد قال أيوب بن أبي تيمية: "لا يفقه رجل لا يدخل حجرة سعيد بن أبي عروبة"^(١).

وهذه العبارة: فيها حث من أيوب لأهل العلم على ملازمة ابن أبي عروبة ، فهو من كبار الحفاظ في البصرة ومن علمائها.

– قولهم: (فلان الحافظ).

هذه العبارة يطلقها النقاد ، لمن كان حافظا لعدد كبير من الأحاديث ، كالإمام أحمد والبخاري وأبو زرعة وشعبة وغيرهم من كبار الحفاظ. قال الإمام الذهبي: قال عبد الله بن أحمد: قال لي أبو زرعة: أبوك يحفظ ألف ألف حديث فقليل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب. وكانوا يعدون في ذلك المكرر، والأثر، وفتوى التابعي، وما فُسر، ونحو ذلك، وإلا فالمتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك^(٢).

وقال محمد بن حمدويه: سمعت البخاري يقول: أحفظ مائة ألف حديث صحيح ، وأحفظ مائتي ألف حديث غير صحيح^(٣).
لكن هذه العبارة نسوقها هنا بمعنى مغاير لما سبق:

(١) الكامل لابن عدي (٤/٤٥٠).

(٢) سير أعلام النبلاء (١١/١٨٧).

(٣) مقدمة فتح الباري (٤٨٨).

قال أبو الغنائم في الحسين بن أحمد النعالي: كان يعرف (بالحافظ)؛ لأنه كان يحفظ ثياب الناس في الحمام^(١).

- قولهم: (فَلَانٌ شَيْطَانٌ).

الأصل في هذه العبارة الجرح ، فهي تستخدم على وجه الدم ، لطبقة الكذابين ، وأهل العقائد الفاسدة ، وقد تطلق على بعض العلماء المعروفين ، ولكن جاء ذمهم على صفة بعينها كتقديم رأيه على حديث ونحو ذلك.

فقد جاء في ترجمة محمد بن ميسر أبو سعد الصاغاني: قال أبو زكريا يعني ابن معين عنه: "كان جهمي وليس هو بشيء ، كان شيطانا من الشياطين"^(٢)

وقال حماد بن سلمة: " كان أبو حنيفة شيطان ، استقبل آثار رسول الله ﷺ يردها برأيه"^(٣).

لكن قد تستخدم في الثناء والتعديل.

(٢) لسان الميزان (٣/٩٤).

(١) تاريخ بغداد (٣/٢٨٢).

(٢) الكامل لابن عدي (٢٤٧٥) من طريقه عن ابن حميد الواسطي عن ابن أبي بردة عن المؤمل عن حماد.

قال محمود بن غيلان حدثنا شباة قال حدثنا شعبة وذكر عنده أوس بن ضمعج فقال: " ما أراه كان إلا شيطاناً " ، قال ابن حجر: يعني لجودة حفظه"^(١).

- قولهم: (مَا فِي الدُّنْيَا أَحْمَقُ مِمَّنْ يَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى).

وهذه من ألفاظ التوثيق النادرة في الاستعمال ولم أقف على من قالها غير صالح جزرة ، فقد قال حين سئل عن محمد بن يحيى الذهلي: " ما في الدنيا أحقق ممن يسأل عن محمد بن يحيى "

- قولهم (فلان لا يسأل عن مثله أو مثل فلان لا يسأل عنه؟).

هذه العبارة تأتي كثيراً على سبيل التعديل والثناء ، عند السؤال عن كبار الحفاظ الثقات أو في تراجمهم ، كإسحاق بن راهوية وغيره ، فهذا هو الأصل في هذه العبارة إلا بقريئة صارفة.

- قال الإمام أحمد حين سئل عن إسحاق بن راهوية: "مثل إسحاق يسأل عنه؟ إسحاق عندنا من أئمة المسلمين"^(٢).

- كذلك ما جاء عن أبي حاتم حين سئل عن يزيد بن هارون الواسطي قال: "ثقة إمام صدوق في الحديث لا يسأل عن مثله"^(٣).

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي-ترجمة - محمد بن يحيى الذهلي.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢١٠).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٩٥).

لكنها قد تأتي على وجه الجرح والدم:
قال يحيى بن معين في عبد الأعلى بن أبي المساور الزهري (ابو مسعود
الجرار): "لا يسأل عن مثل هذا ، ليس بثقة"^(١).

– قولهم (فلان مقارب الحديث).

بفتح الراء وكسرهما ، من القرب الذي هو ضد البعد.
ومعناه " يقارب الناس في حديثه ، ويقاربونه ، أي ليس حديثه بشاذ
ولا منكر. فهو لا ينتهي إلى درجة السقوط ، ولا الجلالة ، وهو نوع
مدح. وهذه أدنى مراتب التعديل.^(٢)
قال الترمذي: والأفريقي ضعيف عند أهل الحديث ، ضعفه ابن
القطان وغيره ، ورأيت البخاري يقوي أمر عبدالرحمن بن زياد الأفريقي
، ويقول: هو مقارب الحديث^(٣).

– قولهم: (فلان آية).

معناها: أن الراوي قد بلغ الغاية ، وهي تأتي على وجهين بحسب
استعمالها بشرط أن تكون مقرونة بما يبينها:

(٣) سؤالات ابن محرز (٦٦).

(١) شرح الألفية (٢/٢٨٤) بتصرف يسير.

(٢) السنن (١٦٦٦).

مثال التعديل: قال الإمام الذهبي: عن عبدالله بن مظاهر الأصبهاني " كان آية في الحفظ"^(١)

مثال الجرح: قال الإمام الحافظ الدارقطني: عن الحسن بن عبد الغفار الأزدي "آية متروك ، كان بلية"^(٢)

- قولهم: (كَتَبْتُ عَنْ كَبْشِ نَطَّاحٍ).

وهي من العبارات الغير الدارجة ، ويوصف بها من كان من كبار الحفاظ.

قال أحمد بن أبي خيثمة: قال لنا أبي يوماً: رجعنا من عند أبي سلمة الخزاعي: "كتبت اليوم عند كبش نطاح"^(٣)

- قولهم: (أَرْجُو أَنْ يُحْتَمَلَ حَدِيثُهُ).

هذه العبارة من المراتب الدنيا ، وهي تدل على أن قائلها يعلم أن الراوي مُتَكَلِّمٌ فيه ، لكنه يرى أن حديثه لا يترك بالكلية ، فيكتب حديثه على وجه النظر والاعتبار.

(١) تذكرة الحفاظ (٣/٨٨٩).

(٢) سؤالات السهمي للدارقطني (٣٠٤) وتاريخ دمشق (١٥٥٦).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (٣٤٧٧).

قال ابن عدي في ترجمة^(١): حبان بن علي الكوفي ، له أحاديث
صالحة ، وعمامة حديثه إفرادات وغرائب ، وهو ممن يحتمل حديثه
ويكتب .

- قولهم: (الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ).

وهذه العبارة مما يندر استعماله عند النقاد ، والياقوت نوع من
الجواهر الثمينة عند الناس.
قال ابن المبارك: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن
عجلان ، كان مثل "الياقوت الأحمر"^(٢).
وقال إسرائيل بن يونس: "إن مثل أبي حنيفة فينا كمثل الياقوت
الأحمر"^(٣)

- قولهم: (إِلَى الصَّدَقِ مَا هُوَ).

قال السيوطي^(٤): وقولهم: "إلى الصدق ما هو" معناه قريب من
الصدق.
قال الخطيب^(١) في علي بن أحمد الرزاز: مكثرت، إلى الصدق ما هو.

(٢) الكامل (٤٢٨/٣). تاريخ بغداد للخطيب (٢٥٥/٨)

(١) الجرح والتعديل (٥٠/٨).

(٢) التدوين في أخبار قزوين للرافعي (٣٣٢/٢).

(٣) تدريب الراوي (٢٩٧/١).

وقال أبو زرعة الرازي^(٢): في سعيد القداح: هو عندي إلى الصدق ما هو.
وتأتي "إلى الضعف ما هو" وتكون بمعنى: قريب من الضعف.

(١) ميزان الاعتدال (١٣٩/٥).

(٢) تهذيب التهذيب (٢٠/٢).

- قولهم في الراوي (تمتّن بأخرة):

هذه العبارة تعني أن حديثه المتأخر أصح من حديثه المتقدم ، ولا أعلم أحداً وصف بها إلا (همام بن يحيى العوذى).
قال الإمام أحمد فيه: ومن سمع من همام بأخرة فهو أجود ، لأنه كان في آخر عمره أصابته زمانة ، فكان يقرب عهده بالكتاب فقلّ ما يخطئ^(١).

- قولهم في الراوي (ثقة سني):

معناها أن الراوي يتدين باعتقاد أهل السنة والجماعة في باب الأسماء والصفات.
قال يحيى بن معين: عبث بن القاسم (ثقة سني)^(٢).

- قولهم في الراوي (ثقة متهم):

يعني أن الراوي ثقة في روايته إلا أنه يُفرط في التشيع ، وظاهر هذه العبارة غير مراد ، إنما قُصِدَ بها الإشارة إلى مذهبه ، وأما الجمع بين متناقضين في عبارة واحدة فلا ، ومما يبين ذلك استعمال المحدثين.

(٣) شرح العليل لابن رجب (٥٨٨/٢).

(١) العليل لابن أبي حاتم (٤٣/٧).

قال ابن حجر: أما التشيع فقد قدمنا: أنه إذا كان ثبت الأخذ والأداء لا يضره، لا سيما إذا لم يكن داعية إلى رأيه^(١).

- قولهم في الراوي (حدثنا الضخم عن الضخام):

هذه العبارة من عبارات التوثيق النادرة في استخدامها، ومعناها:

حدثنا الثقة الحافظ عن الثقة الحافظ أو الثقات الحفاظ مثاله:

قال أبو الشيخ الأصبهاني ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن خلف نا

يعقوب بن إسحاق الحضرمي نا شعبة حدثني سفيان الثوري أخبرني

على بن الأقرم عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال النبي (أما أنا فلا

أكل متكئاً)^(٢). قال يعقوب: كبير عن كبير. يعني شعبة عن سفيان.

قال أبو قلابة الرقاشي: كان يعقوب الحضرمي إذا حدث بهذا

الحديث قال "حدثنا الضخم عن الضخام"^(٣).

(٢) هدي الساري (٤٠٠). بتصرف يسير

(١) أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني (٥٧٠).

(٢) جزء القاضي أبي القاسم الميانجي (٥٨).

– قولهم في الراوي (حَيَّةُ الوَادِي):

وهي من العبارات النادرة ، وقد استعملها ابن عيينة في ثنائه على ابن الديني:

حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا أحمد بن إبراهيم قال أخبرنا الحسين بن محمد حدثنا أحمد بن سنان قال: كان سفيان ابن عيينة ، يقول لعلي ابن المدني ، ويسميه "حياة الوادي" إذا استثبت سفيان أو سئل عن شيء ، يقول: لو كان حياة الوادي^(١).

– قولهم في الراوي (شَيْخٌ):

قال ابن القطان الفاسي: فأما قول أبي حاتم فيه (يعني: الربيع بن سليم) "شيخ" فليس بتعريف بشيء من حالة إلا أنه مقل ، ليس من أهل العلم ، وإنما وقعت له رواية أخذت عنه^(٢). وقال الذهبي: ولم أتعرض لذكر من قيل فيه: محله الصدق ، ولا من قيل فيه: لا بأس به ، ولا صالح الحديث أو يكتب حديثه أو هو "شيخ" فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق^(٣). جاءت هذه العبارة عند النقاد على مراتب مختلفة^(١): فابن أبي حاتم: جعلها في المرتبة الثالثة.

(١) تاريخ بغداد للخطيب (٤٢٣/١٣). في سياق ترجمة علي بن عبدالله بن جعفر.

(١) بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٤/٦٢٧).

(٢) ميزان الاعتدال (٤٧).

قال ابن أبي حاتم: وإذا قيل "شيخ" فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه^(٢).

وابن الصلاح والذهبي والعراقي: جعلوها في المرتبة الرابعة

والسيوطي: جعلها من الخامسة

و السخاوي: جعلها من السادسة

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث: روي عن عبدالرحمن بن المهاجر ، قال رأيت في يد أنس خاتم من ذهب. قال أبي: هو شيخ كوفي ليس بمشهور^(٣).

– قولهم في الراوي (نعم حشو المصر هو):

وهي من ألفاظ التوثيق.

قال يحيى بن معين عن عمرو بن الهيثم أبو قطن ، كتب لي شعبة بن الحجاج يحدثني ، فأتيته فقال: كيف أبو بسطام؟ قلت بخير ، فقال: "نعم حشو المصر هو"^(٤).

وهذا ثناء وتوثيق على أمير المؤمنين في الحديث شعبة.

(٣) فتح المغيث للسخاوي (٢/٢٨٣). ميزان الاعتدال (١/٤٧). علوم الحديث لابن

الصلاح (١١٤). فتح المغيث للعراقي (١٧٣)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٣٨).

(٢) العلل لابن أبي حاتم (١٤٦٥).

(١) تهذيب الكمال (١٢/٤٩١)

– قولهم في الراوي (يُسْتَسْقَى بِحَدِيثِهِ ، وَيَنْزِلُ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ

بذِكْرِهِ):

وقد تفرد بقولها الإمام أحمد على ما وقفت عليه.

ذُكِرَ صفوان بن سليم عند الإمام أحمد فقال: "هذا رجل يستسقى

بحدِيثِهِ ، وَيَنْزِلُ الْقَطْرُ مِنَ السَّمَاءِ بِذِكْرِهِ"^(١).

(٢) تهذيب تاريخ دمشق (٤٣٦/٦) تهذيب الكمال (١٨٦/١٣).

المبحث الثاني
ألفاظ تتعلق بالجرح

المبحث الثاني ألفاظ تتعلق بالجرح

– قولهم في الراوي (ما كان يدري أيّ رجله أطول):

وهي من العبارات النادرة الدالة على التلّين ، وأصل هذه العبارة مأخوذة من بيت شعر فيه ^(١):

وكيفَ بأطرافي إذا ما شتَمْتَنِي وما بعدَ شتَمِ الوالدين صلوح
ومعناه كما قال الفراء:

أي ما يدري أي والديه أشرف فضلاً ^(٢).

والمقصد هو التقليل من شأن عبد الأعلى.

وقد استعملها محمد بن بشار (بندار).

فقد قال في عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّامي "والله ما كان يدري
أي رجله أطول" ^(٣).

(١) فصل المقال في شرح كتاب الأمثال لأبي عبيد البكري (٢١٦).

(٢) جمهرة الأمثال للأبي هلال العسكري (١٨٥/١).

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي – ترجمة عبد الأعلى السامي.

– قولهم في الراوي (هو أكذب من روث حمار الدجال): هذا

التعبير من الألفاظ النادرة ، وقد نقله الحافظ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني أحد الأئمة.

فقال سمعت من حدثني عن بعض الأئمة أنه قال في: عبد السلام بن صالح (أبو الصلت الهروي) "أكذب من روث حمار الدجال" وكان قديماً متلوثاً في الأقدار^(١).

وختام هذا الجرح يبين سبب جرحه بهذا الوصف.

– قولهم في الراوي (عنده عجائب):

هذه العبارة ليست صريحة في الجرح ، ولذا فقد قال الذهبي^(٢): عبارة محتملة للتليين ، فلا تقبل إلا مفسرة.

١- مثاله: قول البخاري في "جسرة بنت دجاجة" (عندها عجائب).

– قولهم: (لا يُكْتَبُ عَنْهُ إِلَّا زَحْفًا).

هذه العبارة تفرد بها أبو حاتم الرازي.

(١) تاريخ بغداد للخطيب (٣٢٢/١٢) أحوال الرجال -ت- (٣٧٩) تهذيب الكمال (٨٠/١٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٦٣٣/١٠).

فقد سئل أبو حاتم عن (حمزة بن نجيح أبو عمارة) فقال: ضعيف ،
فقيل له يكتب حديثه فقال "زحفاً"^(١).

- قولهم في الراوي (أخسر من حمالة الحطب):

هذه من العبارات النادرة ، وأصلها مثل ضرب لأم جميل امرأة أبي
لهب:

جمعت شتي وقد فرقنها حملاً
لأنت أخسر من حمالة الحطب

قال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: النضر بن منصور تعرفه ،
يروى عنه ابن أبي معشر ، عن أبي الجنوب يروي عن علي ابن أبي
طالب ، من هؤلاء؟
قال: هؤلاء "أخسر من حمالة الحطب"^(٢).

- قولهم: (ارم به).

قال ابن المبارك^(٣): عن يزيد بن أبي زياد القرشي " ارم به"

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٧/٣).

(١) تهذيب التهذيب (٢٢٧/٤).

(٢) ميزان الاعتدال (٤٢٣/٤).

وهي عبارة معناها لا يصلح حديث أهلها للاحتجاج به ، ولا للاعتبار.

وقد عدّها الحافظ العراقي في المرتبة الثالثة فقال^(١):

وَاهِ بِمَرَّةٍ ، وَهُمْ قَدْ طَرَحُوا
حَدِيثَهُ ، وَارِمَ بِهِ مُطَّرِحٌ

- قولهم في الراوي (صاحب أوابد):

و -آبدة- مفرد أوابد وهي مما يُسْتَوْحَشُ منه ، ويراد بها: المنكرات ، وما هو أشد ، وذلك بحسب حال من تطلق عليه.

قال ابن معين^(٢): في الحسن بن ذكوان: " كان صاحب أوابد"

- قولهم في الراوي (له بلايا ، أو حدث من نسخة فيها بلايا):

ويقصد بها ما حدثوا به من الموضوعات قال برهان الدين الحلبي قولهم: فلان له بلايا ، أو هذا الحديث من بلايا فلان: هو كناية عن الوضع^(٣).

ويتعلق بهذا قولهم: حدث بنسخة فيها بلايا^(٤).

(٣) ألفية العراقي (٩٧).

(١) ميزان الاعتدال (١/٤٩٠).

(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة لأبي الحسن الكنتاني (١٩)

(٣) حاشية الرفع والتكميل (١٧١).

قال ابن حزم: في سياق تعليقه على حديث: أما حديث أبي هريرة فكذب بحت (من بلايا) عبد الباقي بن قانع التي انفرد بها^(١). وقال الذهبي في ثنانيا ترجمة: العلاء بن زيد الثقفي:.... ثم ساق أثر رواه العقيلي. ثم قال: قلت الظاهر أن هذا من بلايا إبراهيم بن مهدي الأيلي^(٢).

– قولهم في الراوي: (لا أدري ما هو).

وهذه العبارة هي في المرتبة الأخيرة عند السخاوي^(٣) وغيره. قال النسائي: عن (إسحاق بن إسماعيل النحاس): "لا أدري ما هو"^(٤). وقال غير ذلك.

– قولهم في الراوي (بيض الله عيني من يروي عنه):

هذه العبارة انفرد الشافعي بها فيما أعلم ، وقد كان رحمه الله يتورع في إطلاق ألفاظ الجرح الشديدة على الرواة. قال الشافعي حين ذُكر له أبو جابر البياضي (محمد بن عبدالرحمن المدني): "بيض الله عيني من يروي عنه"^(١).

(١) المحلى (١١٢٣).

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي.

(٣) فتح المغيث (٢/٢٩٥).

(٤) تهذيب الكمال (٢/٤٠٨).

- قولهم في الراوي (جَرَابِ الكَذِبِ):

هذه عبارة تقال لمن أمعن في الكذب وصار ديدنه:

قال أحمد بن علي بن عبدوس الجصاص: كنا نسمي ، محمد ابن الحسن ، ابن أبي علي الأصبهاني "جَرَابِ الكَذِبِ"^(٢).

- قولهم في الراوي (حَاطِبُ لَيْلِ):

عبارة يطلقها النقاد على من تكلم بالغث والسمين ، مخلط في كلامه وأمره ، فهو كحاطب بالليل يحطب كل رديء وجيد.

قال الشافعي: مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب

ليل ، يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري^(٣)

عن المغيرة قال: قيل للشعبي: رأيت قتادة؟ قال نعم ، "كان حاطب ليل"^(٤).

وقال سليمان بن موسى: الذي يأخذ كل ما سمع "ذاك حاطب ليل"^(٥).

(١) آداب الشافعي ومناقبه (٢٤٨).

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦٢٦/٢).

(١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (٢٦٣).

(٢) مسند ابن الجعد (١٠١١).

(٣) تاريخ أبي زرة الدمشقي (٦٠٠).

- قولهم (كلاهما و تمرًا):

وهي من الألفاظ النادرة الاستخدام.

ومنشأ هذه العبارة كما ذكر الزمخشري: أن عمرو بن حمران الجعدي ، كان يرمى إبلاً ، ومعه زبد وقرص وتمر ، فمر به رجل قد جهده الجوع والعطش ، فقال لعمرو: أطعمني من قرصك أو زبدك ، فقال له عمرو: "كلاهما وتمرًا".

يعني: سأعطيك من كلا الشئتين وزيادة التمر^(١).

وقد استعملها ابن معين حين سئل عن: مندل بن علي العنزي فقال: ليس به بأس ، قال الدارمي: قلت وأخوه؟ فقال صدوق ، قلت: فأيهم أحب إليك؟ فقال: "كلاهما وتمر" كأنه يضعفهما^(٢). لكن سياق الجواب لا يستقيم مع خاتمته.

قلت: جاء عن ابن معين فيما يتعلق بمندل وأخيه تعديل وجرح: وقد يكون قد مال إلى تضعيفهما.

قال ابن جنيد: قلت ليحيى: مندل ، وحبان ، جميعاً سواء؟ قال: سواء ، أي ضعيفان^(٣).

(١) الفاخر في الأمثال للمفضل الضبي (١/١٤٩).

(٢) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (٢٤٦).

(٣) سؤالات ابن جنيد (٨١٠).

– قولهم (لا يساوي دَسْتَجَةً بَقْلًا):

ومعنى دَسْتَجَةً بَقْلًا: أي حزمة بقل^(١).

نقل الإمام الذهبي في ترجمة (مطر الوراق ابو رجاء بن طهمان الخرساني) عن عثمان بن دحية اللغوي أنه قال فيه: " لا يساوي دَسْتَجَةً بَقْلًا "^(٢).

– قولهم (لم أرَ أَعْمَى قَلْبًا مِنْهُ):

هي من العبارات النادر استعمالها، وقد وصف بها محمد بن إسماعيل الترمذي، (إبراهيم بن يحيى المدني الشجري)^(٣).

– قولهم في الراوي (حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير):

هذه العبارة استعمالها أيوب بن أبي تميمة السختياني: قال عبد الله ابن الإمام أحمد: كان أيوب يقول حدثنا أبو الزبير وأبو الزبير أبو الزبير، قلت لأبي: كأنه يضعفه؟ قال: نعم^(٤) لكن بعض الحفاظ فهم أن أيوب أراد التوثيق. والله أعلم

(٢) القاموس المحيط (الدستجة).

(٣) سير أعلام النبلاء (ترجمة مطر الوراق).

(١) تهذيب الكمال (٢/٢٣١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال (١/٢١٩).

- قولهم في الراوي (حيوان متهم):

وهي من العبارات القليلة الاستعمال و لم أقف على من استعملها إلا ، الحافظ الذهبي:
فقد قال: في موسى بن عبدالله الطويل بعد أن أورد له جملة من الأحاديث الموضوععة قال: انظر إلى هذا " الحيوان المتهم"^(١)

- قولهم في الراوي (خَشَبِيَّ):

قال ابن حجر: (يعني شيعي)^(٢).
وهي تطلق على: الشيعي ، ولا تدل على أنها من ألفاظ الجرح إلا إذا كان الراوي يدعو إلى بدعته ، برواية أو دعوة.
قال ابن معين: في الحارث بن حصيرة "خشبي ثقة" ينسبون إلى خشبة زيد بن علي التي صلب عليها.^(٣)
وقال أحمد: في فطر بن خليفة الكوفي "كان ثقة صالح الحديث ، حديثه حديث رجل كيس إلا أنه يتشيع"^(٤).
وقال أبو عبيد الآجري سمعت أبا داود يقول: سالم بن أبي حفصة "خشبي"^(١).

(١) ميزان الاعتدال (٤/٢١٠).

(٢) هدي الساري (٤٤٢).

(٣) الكامل لابن عدي (٢/٤٥٢).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي. ترجمة فطر بن خليفة الكوفي.

– قولهم في الراوي (لا يُدرى من ذا الحيوان):

وهي من الألفاظ النادرة. وقد استعملها الإمام الذهبي في تجريح (ضرار بن سهل الضّراري) حيث قال:
عن الحسن بن عرفة بنخبر باطل "لا يدرى من ذا الحيوان"^(٢)

– قولهم في الراوي (طَبْلٌ ، أو طَبْلٌ لا يدرى ما يخرج من

رأسه):

وهي عبارة قليلة الاستعمال:

١- روى ابن عدي خبراً بسنده عن أنس وفيه: (طوبى لمن رآني ومن رأى من رأني.....) ثم قال: وهذا الخبر يرويه عن أنس كل "طبل" وكل مجهول وكل ضعيف^(٣)

٢- وذكر الخطيب في ترجمة (محمد بن أبي الطيب أحمد بن أبي القاسم) عن محمد بن عبدالله النيسابوري قال: سألت أبا علي الحسين بن علي الحافظ عن حديث أنس: وذكر... قال محمد النيسابوري قلت: حدثني أبو الفتح ابن بنت منيع في الذاكرة.

(١) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٣٤).

(٢) ميزان الاعتدال (٣٠٠/٢).

(٣) الكامل لابن عدي (٧٨٥٥).

قال: قد عرفت أبا الفتح هذا "طبل لا يدري ما يخرج من رأسه"^(١).

– قولهم (لَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَرِيَّتَيْنِ عَظِيمٌ):

وقد استعمله ابو سلمة التبوذكي في تجريح (عبدالله بن المثنى الأنصاري)^(٢).

والمعنى: أن عبدالله هذا ضعيف ، وليس ممن يوثق.

– قولهم (ما أَحْوَجَهُ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ):

وهي من العبارات النادرة ، استعملها ابن عيينة في نقده ل(معلى بن هلال الطحان).

فقد روى ابن عدي بسنده في كامله عن الإمام أحمد أنه قال: معلى بن هلال الطحان: كذاب ، قال ابن عيينة: إن كان المعلى يحدث بهذا الحديث عن ابن أبي نجيح الذي رأيناه "ما أحوجه أن تضرب عنقه"^(٣)

قصد ابن عيينة حديث ابن عباس: (إذا كان القوم في سفر كان أميرهم أقطفهم دابة)^(٤).

(٢) سؤالات الآجري لأبي داود (٣٣٤).

(١) تهذيب الكمال (٢٧/١٦).

(٢) الكامل لابن عدي (٣٧١/٦) وميزان الاعتدال للذهبي – ترجمة (٨٦٧٩).

(١) معنا أقطفهم دابة: أي أبطأهم دابة ، فهم يسرون بسيره.

قال صاحب اللسان: دابة قَطُوف: أساءت السير وأبطأت مادة- قطف

– قولهم في الراوي (عندي بليتة قدم رجاله):

هذه العبارة لم أف على من استعملها إلا أبا حاتم الرازي ، وقد وصف به يحيى بن نصر بن حاجب القرشي ، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قلت: ليحيى بن نصر بن حاجب: أي شيء قصتك ، أرى أصحاب الحديث منقبضين؟! قال: كان بيني وبين بشر المريسي في الحداثة معرفة فلما قدمت أتاني مسلماً علي. قيل لأبي: فضعف حاله لذلك؟ قال هو ادعى ذلك ، وعندي "بليتة قدم رجاله"^(١). ومعنى هذه العبارة: (أنه يروي عن شيخ قديمي الوفاة يصعب عليه إدراكهم فقد توفي سنة: ٢١٥) مثل:

حيوة بن شريح: المتوفى سنة (١٢٤هـ)

عبدالله بن شبرمة ، المتوفى سنة (١٤٤هـ).

وإسحاق بن سويد ، المتوفى سنة (١٣١هـ). وغيرهم.

– قولهم في الراوي (كان يلتقط الشيوخ من السكك):

والمعنى: ن الراوي يصطنع أسماء لشيوخه لأنهم لا يعرفون (مجاهيل) أو يغير أسمائهم لضعفهم.

(٢) الجرح والتعديل (١٩٣/٩) الكامل (٢٧٠١/٧).

قال ابن نمير: كان يعني (مروان بن معاوية الفزاري) "كان يلتقط الشيوخ من السكك"^(١).

وقال ابن معين: كان يغير الأسماء ، يعمي على الناس ، كان يحدث عن الحكم بن أبي خالد ، وإنما هو الحكم بن ظهير.

وقال أبو داود: كان يقلب الأسماء^(٢).

وقال العقيلي: (...وما حدث فيه عن المجهولين ففيه ما فيه وليس بشيء)^(٣).

– قولهم في الراوي (فيه خُلفٌ):

ومعنى هذه العبارة: أن النقاد اختلفوا في هذا الراوي ، فمنهم من جرحه ومنهم من وثقه ، وهي إلى الجرح أقرب ، وقد عدّها الحافظ العراقي وغيره من ألقاظ الجرح: وهي في المرتبة الخامسة ، حيث قال:

للضعف ما هو فيه خُلفٌ طعنوا

فيه كذا سيء حفظ لين^(٤).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٥/١) تاريخ الإسلام للذهبي (ترجمة مروان

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٢٧/٦).

(٢) تهذيب الكمال (٤٠٩/٢٧).

(٣) الألفية للعراقي (١٧٥).

- قولهم في الراوي (يزرف في الحديث):

الزرف: هو الزيادة^(١) ، يقولون: زرف الرجل في حديثه: أي زاد فيه.
عن قرّة بن خالد قال: كانوا يرون أن الكلبي "يزرف" يعني
يكذب^(٢).

- قولهم في الراوي (قد فرغ منه منذ دهر):

وهي من العبارات النادر استعمالها ، وتعني أن من قيلت في حقه فهو
، متروك ، وقد عرف هذا من سبر كلام العلماء في حفص هذا:
قال ابن عدي: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدي: حفص بن
سليمان أبو عمر "قد فرغ منه منذ دهر"^(٣).
قال البخاري: تركوه.

(٢) العباب الزاخر للصاغاني - مادة- (زرف)

(٣) الجرح والتعديل لابني أبي حاتم (٢٧١/٧) تهذيب الكمال - ترجمة- محمد بن
السائب بن بشر الكلبي.

(١) الكامل لابن عدي (٢٦٩/٣).

– قولهم في الراوي (لا يخفى حاله على العميان):

ومعناها: أن هذا الراوي من شدة ضعفه ، فحالاه لا تخفى على أقل مشغل بعلم الحديث ، فأمره واضح بين من خلال ما يروي.
قال الذهبي في ترجمة (إسحاق بن بشر ابو حذيفة البخاري): تفرد الدارالجردي بتوثيق أبي حذيفة ، فلم يلتفت إليه أحد؛ لأن أبا حذيفة بين الأمر "لا يخفى حاله على العميان"^(١).
كذبه وغيره الدارقطني^(٢).

– قولهم في الراوي (كان يحفظ الرياح):

ومعناها: أن الراوي مثل الريح لا تمسك منها شيء.
وقد وصف بها أبو إسحاق السبيعي: مقاتل بن سليمان ، وذلك أنه:
لا يضبط ولا يحفظ الأسانيد ، فتارة يحدث بالحديث عن رجل وتارة يحدث به عن آخر.

قال عبد الوارث: قدم علينا مقاتل بن سليمان فجعل يحدثنا عن عطاء بن أبي رباح ، ثم حدثنا الأحاديث نفسها عن الضحاك بن مزاحم ، ثم حدثنا بها عن عمرو بن شعيب ، فقلنا له ممن سمعتها؟

(١) ميزان الاعتدال (١/١٩٢).

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٠٠).

قال عنهم كلهم ، ثم قال بعد: لا والله ما أدري ممن سمعتها ، قال:
ولم يكن بشيء^(١).

– قولهم في الراوي (يَسْتَأْهَلُ أَنْ يُحْفَرَ لَهُ بئرٌ فَيُلْقَى فِيهَا):

وهذه العبارة استعملها يحيى بن معين ولم أقف على من استعملها
غيره.

فقد قال في: زكريا بن يحيى الكسائي "يستأهل أن يحفر له بئر فيلقى
فيها"^(٢).

– قولهم في الراوي (لَيْسَ مِنْ جَمَّازَاتِ الْمَحَامِلِ):

قال صاحب الصحاح: الجمَّازُ: البعير^(٣).

والمعنى: أن هذا الراوي ليس ممن يعتمد عليه في تحمل الحديث
وروايته.

قال ابن حجر^(٤): ذكر الدارقطني في كتاب التصحيف أن (سريع بن
يونس) حدث بحديث فصحف في اسم منه ، فذكر ذلك لداود بن
رشيد ، فقال: "ليس سريع من جمازات المحامل".

(١) تاريخ بغداد للخطيب (٢١٦/١٥) تهذيب الكمال (٥٠٤٠).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٤٢/٢) الكامل لابن عدي (١٧٣/٤).

(٣) الصحاح في اللغة للجوهري ، مادة (جمز).

(٤) تهذيب التهذيب (٥٩٠/٢).

– قولهم في الراوي (كان يُلقنُ المشايخَ):

هي من ألفاظ الجرح التي قرنها بعض الأئمة بالكذب.
قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: الحسن بن مدرك
"كذاب كان يأخذ أحاديث فهد بن عوف فيلقنُها على يحيى بن
حماد" (١).

وقد استدرك ابن حجر على مقالة أبي داود هذه. (انظر مقدمة
الفتح).

قال ابن حجر في ترجمة (الحسن): لا بأس به ، ونسبه أبو داود إلى
تلقين الشيوخ (٢).

– قولهم في الراوي (قد عرفته):

وهي من الألفاظ النادر استعمالها ولم أف أف على من قالها سوى:
الإمام عبدالله ابن المبارك:
قال عبدالله ابن الإمام أحمد: عن الحسين بن عيسى مولى ابن المبارك:
سمعت ابن المبارك وسألته عن عبد السلام بن حرب الملائي ، فقال:
"قد عرفته". وإذا قال قد عرفته ، فقد أهلكه (٣).

(١) تهذيب الكمال للمزي (٦/٣٢٤).

(٢) تقريب التهذيب (ت-١٢٩٥). تسمية مشيخة النسائي (١/٨٥).

(١) تهذيب الكمال (ترجمة عبد السلام بن حرب).

- قولهم في الراوي (لا يجوزُ في الضَّحَايا):

يُهي من العبارات النادر استعمالها ، وقد تفرد بها ابن معين فيما أعلم.

ومعناها: أن هذا الراوي ضعيف ، لم يستوف شروط الرواية الصحيحة ، كالأضحية لا تجوز إلا بتوفر الشروط المجزئة. قال محمد بن عوف الطائي عن يحيى بن معين: حين سئل عن (سويد بن عبدالعزيز بن نمير السُّلَمِيُّ) قال: " لا يجوز في الضحايا"^(١).

- قولهم في الراوي (لا يسوى كعباً):

وهي من العبارات النادرة ، ومعناها: التضعيف و التوهين لحديث هذا المجرع. وقد استعمل هذه العبارة: عبيد الله بن أحمد الأزهري في تجريح علي بن الحسن ، المعروف (بابن ارازي)^(٢).

- قولهم في الراوي (لَيْسَ بِالْمَتِينِ):

قال ابن منظور (المتين): القوي^(٣).

(١) تهذيب الكمال للمزي (٦/٣٢٤).

(٢) تاريخ بغداد (١١/٣٨٨).

(٣) لسان العرب مادة (متن).

والمعنى: أن الراوي ليس قويا حافظا ضابطا للحديث.
قال ابن أبي حاتم: في ترجمة (ثابت بن عمارة الحنفي) سمعت أبي
يقول: "ليس عندي بالمتين"^(١)

- قولهم في الراوي (كان فسلاً):

عرفت هذه العبارة عن: شعبة بن الحجاج ،
ويُقصد بها: الرديءُ
قال عبدالله بن الإمام أحمد: سمعت أبي يقول: قال يحيى: قال شعبة:
ميمون أبو عبدالله (البصري) ، يعني الذي يحدث عنه عوف "كان
فسلاً"^(٢).

- قولهم في الراوي (يَفْتَعِلُ الْحَدِيثَ):

أي: يضع الحديث.
سئل أبو داود عن الواقدي فقال كان "يفتعل الحديث"^(٣).
قال أبو حاتم كان (خالد بن نجیح): "يفتعل الحديث" ويضعه في كتب
الناس^(١).

(١) الجرح والتعديل (٤٥٦/٢).

(٢) العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (١٢٦/٢). الكامل لابن عدي (١٥٩/٨).

(١) سؤالات الآجري لأبي داود (٢٨١/٢).

– قولهم في الراوي (كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ

أكبادها):

أُثرت هذه العبارة عن ابن حبان: وقد قالها في: محمد ابن البيلماني الكوفي:

ومعناها: أن الراوي لم يأخذ أحاديثه بالرواية عن الشيوخ ، بل جاء بأحاديث موضوعة لا تُعرف ، فكأن الأرض انشقت عنها ، وأخرجتها إليه.

قال ابن حبان في (محمد بن عبدالرحمن البيلماني): " كان ممن أخرجت له الأرض أفلاذ كبدها" ، حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب^(٢).

– قولهم في الراوي (ليس من أهل القبَاب):

القباب مفردها: قُبَّة: وهي من البناء^(٣)

والمراد به هنا: ما يوضع على ظهر البعير (المودج).

(٢) الجرح والتعديل (٨٧/٥).

(١) المجروحين لابن حبان (٢٦٥/٢).

(٢) لسان العرب – مادة (قبة).

والمعنى: أن هذا الراوي ليس من الجمال القوية التي تحمل هذا الثقل عليها ، وهي كناية عن ضعف هذا الراوي.
قال مالك وقد بلغه أن (عَطَّاف بن خالد بن العاص) قد حَدَّثَ: "ليس هو من أهل القَبَاب" (١).
وينحو ما تقدم قولهم: (ليس من جمازات المحامل).

– قولهم في الراوي (لَوْكَانَ فِيهِ طَبَاخٌ لَحَدَّثْتُكُمْ عَنْهُ):

قال في اللسان: والطَّبَاخُ: القوة ، ورجل ليس به طباخ ، أي: ليس به قوة (٢).
قال ابن أبي شيبة: وذكر الحكم بن ظهير (الفزاري) فقال: "لو كان فيه طباخ ، لحدتكم عنه" (٣).

– قولهم في الراوي (كَانَ يُشَبِّحُ الْحَدِيثَ):

ومعناها: أنه يضع الحديث.
هذه العبارة استعملها معمر بن راشد في تجريحه ل (إسماعيل الصنعاني). ذكر الإمام البخاري في ترجمة: (إسماعيل بن شروس

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٥٠٧).

(٢) لسان العرب لابن منظور مادة (طبخ).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١١٩).

الصنعاني) ، عن عبدالرزاق عن معمر: أنه قال "كان يثبح الحديث" (١).

– قولهم في الراوي (يَجْلُدُ فِي الْحَدِيثِ):

ومعناها: يكذب في الحديث.

قال الشافعي: (... وحديث مجالد يجلد..) (٢).

جاء في القاموس: وقول الشافعي: " كان مجالد يجلد " أي يكذب (٣).

– قولهم في الراوي (لَا يَسُوَى نَوَاةً فِي الْحَدِيثِ):

من العبارات النادرة التي تفرد بها أبو عروبة ، محمد بن مودود السلمي.

حيث قال في (يحيى بن عثمان بن سعيد الحمصي) " لا يسوى نواةً في الحديث" (٤).

– قولهم في الراوي (لَوْ ظَهَرَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ لَكَتَبُوا عَنْهُ):

هذه العبارة القصد منها: التنفير ممن وصف بها لترك حديثه. وهي من العبارات النادر استعمالها.

(١) التاريخ الكبير (١/٣٣٩).

(٢) معرفة السنن والآثار للبيهقي (١/٢٤٦).

(٣) القاموس المحيط للفيروز آبادي (باب الدال). تاج العروس للزبيدي (٤/٣٩٥).

(٤) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٩/١٠٢). والسير للذهبي (٢٠٦٨).

روى ابن عدي في ترجمة (إبراهيم بن محمد الأسلمي) عن يزيد بن زُرَيْع: أنه رأى إبراهيم بن محمد يحدث ، فقال: "لو ظهر لهم الشيطان ، لكتبوا عنه"

- قولهم في الراوي (ليس هو من عيالنا):

قال ابو طالب سألت أحمد بن حنبل عن (كوثر بن حكيم بن الحمداي) فقال: "ليس هو من عيالنا" كان أبو نعيم الفضل بن دكين إذا لم يرو عن إنسان قال ليس هو من عيالنا ، متروك الحديث^(١).

- قولهم في الراوي (يزيد في الرقم):

وهذه العبارة من الألفاظ القليلة الاستعمال فلم أقف على من استعملها إلا أيوب وصاحب كتاب المنتخب من معجم شيوخ ابن السمعاني .
قال حماد بن زيد: ذكر السخيتاني رجلاً يوماً فقال: لم يكن بمستقيم اللسان ، وذكر آخر فقال: "يزيد في الرقم"^(٢).
وقد وصف به أيضاً: محمد بن أبي الفتح الأصبهاني^(٣).

(١) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٢١٨/٧).

(١) مقدمة صحيح مسلم (١٠٤/١) الضعفاء للعقيلي (٢٧/١)

(٢) المنتخب من معجم شيوخ ابن السمعاني-ترجمة (محمد بن أبي الفتح الأصبهاني)

وهذه العبارة كناية عن الكذب ، كان يدعي سماع أجزاء لم يسمعها ، وكان يلحق اسمه في بعض الأجزاء ويمحو اسم بعض الناس^(١).

- قولهم في الراوي (ما أشبه حديثه بثياب نيسابور):

هذه العبارة استعملت لتضعيف رواية إسماعيل بن عياش. قال الجوزجاني قلت: لأبي اليمان "ما أشبه حديثه بثياب نيسابور" (ثم ذكر بيان هذه العبارة) فقال: يرقم على الثوب المائة ، ولعل شراءه دون العشرة ، قال: وكان من أروى الناس عن الكذابين ، وهو في حديث الثقات من الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم^(٢). ومعناها: أنهم يضعون الأثمان العالية ليخدعوا المشتري ، وهم اشتروها بأرخص الأثمان.

- قولهم في الراوي (ما كان يسوي طلية أو طليتين في الحديث):

وهي من الألفاظ التي لم تستعمل إلا نادراً ، وقد تفرد باستعمالها حماد بن زيد في تضعيف راو. قال النضر بن شميل سمعت حماد بن زيد يقول ما كان (جلد بن أيوب) "يساوي طلية أو طليتين"^(٣).

(٣) المصدر السابق.

(١) تاريخ ابن عساكر (٦٧٦٠).

(١) لسان الميزان (١٣٣/٢).

والطلية: هي الصوفة التي تطلى بها الإبل الجرباء.
قال أبو طالب: ما يساوي (طلية) أي الخيط الذي يشد به في رجل
الجدى ما دام صغير^(١).

- قولهم (نَسَأُ اللهَ السَّلَامَةَ):

تعتبر من العبارات النادرة ، استعملها الإمام أحمد ، ولم أقف على من
استعملها سواه.
وقد غمز بها الإمام أحمد (الحافظ ابن أبي شيبة) ، فله أحاديث
أنكرها أحمد.

قال أحمد: روى عثمان حديث جرير عن الثوري عن ابن عقيل عن
جابر أن النبي ﷺ شهد عيداً للمشركين ، فقال: ما كان أخوه يعني
(عبدالله بن أبي شيبة) تطنّف نفسه لمثل هذه الأحاديث ، "نَسَأُ اللهَ
السَّلَامَةَ" - وإنما كان يحدث به جرير عن سفيان عن عبدالله بن
جرير بن زياد القُمي مرسل^(٢).

- قولهم في الراوي (واقفي مشؤوم):

وهذه العبارة النادرة الاستعمال.

(٢) لسان العرب لابن منظور- مادة - طلى.

(١) العلل للإمام أحمد-مسألة (١٢٥١).

ومعناها: أن هذا الراوي ممن رأيه التوقف في القول في القرآن ، فلا يقول هو مخلوق ولا ليس بمخلوق .
وممن وصف بذلك: (علي بن أبي هشام البغدادي) وهو من شيوخ البخاري.

قال الإمام أحمد: إسحاق بن أبي إسرائيل "واقفي مشؤوم"^(١)
وقد سئل الإمام أحمد عن يتوقف في القول بأن القرآن كلام الله ،
ويقول: أنا أقف في القرآن تورعاً؟
فقال: ذاك شك في الدين ، إجماع العلماء على أن القرآن كلام
الله^(٢).

– قولهم في الراوي (كَانَ لُعْنَةً):

وهي من نواذر العبارات .
اللعن: هو الطرد .
ومعناه هنا: الرجل اللعين هو المنتبذ عن الناس^(٣) ، وهذا تنفير للرواة
لترك التحديث عنه .
قال يحيى بن معين في (عبد الحميد بن سليمان المدني): "كان
لُعْنَةً"^(١).

(١) تاريخ بغداد للخطيب (٣٨٢/٧) تاريخ الإسلام للذهبي (٣٦٩٠).

(٢) طبقات الحنابلة لأبي يعلى الحنبلي (١٦٥/١).

(٣) لسان العرب – مادة (لعن).

الخاتمة

وهذا ختام هذه الرسالة المختصرة بفضل الله وحده ، والتي اسأل الله أن ينفع بها ، حيث ذكرت فيها جملة من فرائد الألفاظ التي استعملها أئمة الجرح والتعديل.

تم الفراغ منها ، يوم الأحد ليلة الاثنين الموافق ١٦/١١/١٤٣٤ هـ ، تمام الساعة العاشرة وخمس وأربعين دقيقة.

وصل الله وسلم وبارك على نبينا محمد

وكتبه/أبو عبدالرحمن

ماجد بن عبدالله آل عثمان آل زامل الجلاليل

(١) سؤالات إبراهيم بن الجنيد (٢٢٥).